دعائمه واشد الاركان وهو حديث فرد غريب باعتبار مشهور
مشهور باعتبار اخر ومداره على يحيى بن سعيد الانصاري قال
الحفاظ لا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من جهة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا عن عمر الا من جهة علقمة ولا
عن علقمة الا من جهة محمد بن ابراهيم التيمي ولا عن محمد الا من جهة
يحيى بن سعيد وعن يحيى انتشر فرواه عنه اكثر من مائتي انسان
اكثرهم ائمة ورواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه
في سبعة مواضع فرواه في كتابه ثم في الايمان ثم في النكاح ثم في
العتق ثم في الهجرة ثم في ترك الحيل ثم في النذور وتقدان هذا
الحديث شرط في الصحيح بالفاظ انما الاعمال بالنيات انما
بالنية الاعمال بالنية واما الذي وقع في كتاب الشهاب الاعمال
بالنيات فجمع الاعمال والنيات وحذفا نها فقال الحافظ ابو موسى
لا يصح اسناد هذه الالفاظ واما معنى النية فهو القصد وهو عزم
القلب وانما لغلة موضوعة للحصر تثبت الا المذكور وتنفي ما عداه
فمعنى الحديث لا تصح الاعمال الشرعية الا بالنية ومن قصد بهجرته رضى
الله تعالى ورسوله فهجرته مقبولة واجره واقع على الله تعالى ومن
قصد بها الدنيا فهي حظه ليس له غيرها وفي الحديث اشتراط النية

في

في الوضوء والغسل والتيمم والصلاة والزكاة والصوم والاعتكاف
والحج وغيرها قال امامنا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنه يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال
ايضا يدخل في هذا الحديث ثلث العلم وقال الامام ابو عبد الله
احمد بن حنبل رضي الله عنه يدخل فيه ثلث العلم وكذا ذكره ايضا
غيرهما قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله في اول كتابه
مختصر السنن معنى قول الشافعي رحمه الله يدخل فيه ثلث العلم ان
كسب العبد انما يكون بقلبه ولسانه وبدنه فالنية احد اقسام كسبه
الثلثة وهي اشرفها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين
الاخيرين وكان القول والعمل يدخلها الفساد بالرياء ولا يدخل
النية واستحب العلماء رضي الله عنهم ان تستفتح المصنفات بهذا
الحديث وممن ابتدا به في اول كتابه الامام ابو عبد الله البخاري
رحمه الله فهو اول حديث في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد
كتاب الله تعالى وروينا عن الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن
مهدي رحمه الله قال لو صنفت كتابا بدات في اول كل باب منه
بهذا الحديث وروينا عنه ايضا قال اذا اراد احدكم تصنيف كتابا
فليبدا بهذا الحديث وبلغنا عن الامام ابي سليمان حمد بن محمد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)